المقصود سلوك الطريق المعتاده فان المرض يعالج
بضده فكل ظلمة ارتفعت الى القلب بمعصية فلا
يمحوها الا نور ارتفع اليها بحسنة من جنسها
لكي يضادها فان البياض يزال بالسواد لا بالحراره
والبروده وهذا التدريج والتحقيق من التلطف
في تحقيق الطريق فالرجا والثقه به اكثر من
ان يواظب على نوع واحد من العبادات وانه كان
مريضا في المحو فهذا حكم ما بينه وبين الله تعالى ويدل
على ان الشي يكفر بضده ان حب الدنيا راس كل
خطيئه واثر اتباع الدنيا في القلب السرور بها والحنين
اليها فلا جرم كان كل اذى يصيب المسلم ينبو بسببه
قلبه من الدنيا يكون كفارة له اذ القلب يتجافى بالهموم
والغموم عن دار الهموم قال صلى الله عليه وسلم من الذنوب
ذنوب لا يكفرها الا الهموم وفي لفظ اخر الا الهم بطلب
المعيشه وفي حديث عايشه رضي الله عنها اذا كثرت
ذنوب العبد ولم تكن له اعمال تكفرها ادخل الله
تعالى عليه الغموم فتكون كفارة لذنوبه ويقال ان
الهم الذي يدخل على القلب والعبد لا يعرفه هو ظلمة
الذنوب والهم بها شعور القلب بوقفة الحساب وهو

المطلع

٢٥٠

المطلع فان قلت هم الانسان غالبا بماله وولده
وجاهه وهو خطيئه فكيف يكون كفارة فاعلم ان الحب
له خطيه والحرمان عنه كفارة ولو تمتع به لتمت الخطيه
فقد روي ان جبريل عليه السلام دخل على يوسف
عليه السلام في السجن فقال له كيف تركت الشيخ
الكييب فقال قد حزن عليك حزن مية ثكلى فقال له
فما له عند الله قال اجر مية شهيد فان الهموم ايضا
مكفرات حقوق الله فهذا حكم ما بينه وبين الله تعالى
واما مظالم العباد ففيها ايضا معصيه وجنايه على
[illegible] الله تعالى فان الله تعالى نهى عن ظلم العباد ايضا فما تعلق
منه بحق الله تعالى نداركه بالندم والتحسر وترك مثله
في المستقبل والاتيان بالحسنات التي هي اضدادها
فيقابل ايذا الناس بالاحسان اليهم ويكفر غصب اموالهم
بالتصدق بملكه الحلال ويكفر تناول اعراضهم بالغيبة
والقدح فيهم والثناء على اهل الدين واظهار ما يعرف من
خصال الخير من اقرانه وامثاله ويكفر قتل النفوس
باعتاق الرقاب لان ذلك احيا اذ العبد مفقود
لنفسه موجود لسيده فالاعتاق ايجاد لا يقدر
الانسان على اكثر فيقابل الاعدام بالايجاد وبهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)